

مركز يمني: السعودية تشن حرباً واسعة ضد العمالة اليمنية



التغيير

كشف مركز يمني النقاب عن حرب من نظام آل سعود جديدة ضد العمالة اليمنية الوافدة إلى المملكة الهاشمية من جحيم الحرب المستمرة للعام 6 على التوالي.

وقال مركز هنا عدن للدراسات الاستراتيجية: في الوقت الذي تمر فيه اليمن بحرب طال أمدها فلا نهاية ولا أفق لحلها أو وقفها خرجت علينا الجارة الشقيقة (المملكة) قائدة تحالف تدمير اليمن بقرارات جديدة.

وأوضح مركز هنا للدراسات الاستراتيجية أن القرارات الجديدة تستهدف العمالة اليمنية على مساحة حدودها الجنوبية نجران وجيزان وعسير وهي قرارات يمكن توصيفها أنها حرب فوق الحرب وكارثة فوق

الكوراث.

لها تداعيات لن تحمد عقباها تعزز واقع قاتم ومؤلم وحقيقة فشل وخسران التحالف في اليمن الذي تحول من تحالف لنصرة الشرعية إلى تحالفًا عدواً نيا دمر وكشف النقاب عن أن عشرات الأكاديميين اليمنيين مهددين بانتهاء عقود عملهم في المملكة.

وعلق مدير المركز أنيس منصور: خبر مفاجئ وبالطبع لا يُسّر أحد، قرار كهذا، يضاعف مأساة اليمنيين، في بلاد لم يعد هناك من راوند لها، سوى ما يبعثه المفتربين لأسرهم.

وقال منصور: على مفهوم حسن الطنون ففي كل مرة طننا أن المملكة بدأت تستيقظ من سباتها وتتفرّك بطريقة مجده؛ تفاجئنا بقراراتها المرتجلة.

وأضاف: المملكة تعادي نفسها فقضية المفتربين اليمنيين تكشف طريقة تفكير المملكة إزاء اليمن.

وأكّد أن قرارات المملكة تؤسس لقطيعة مؤذية بينها وبين اليمن. في ظرف لا تتحمل فيه البلاد المزيد من البؤس والحرمان.

"فلا أحد يناقش ما إذا كان من حق المملكة أن تتخذ قرارات كهذه أم لا، لكن ما هو حق قد لا يكون صائب، بمعنى ما هو حق لك أن تفعله قد لا يكون دائماً من الصواب فعله".

وشدد منصور على أنه من الحكم أن تتراجع المملكة عن قراراتها أو على الأقل ترجّحها لوقت آخر، تحديداً المتعلقة باليمنيين.

وتبع: كثيرة هي التحليلات والاستنتاجات الواقعية أن اليمن واليمنيين ليسوا بلداً مرهقاً لأحد، بل أكثر الشعوب حيوية واستعداداً للعمل والإنجاز، لكنهم وقعوا في فخ تأريخي جعلهم مكسوّفين.

"هم بحاجة لمن يحتويهم في ظرفهم هذا، احتواء يحقق في الطرفين مصلحتهم، اليمني ومن يستضيفه، ولطالما شهد الجميع لليمني بالكفاءة أينما حل، شعب ذاق الווيلات، وحين يسافر لأي مكان بالعالم يقاتل بكل ما فيه من طاقة واقتدار كي يثبت ذاته".

وأكمل منصور "عمالة بهذه لا يمكن أن تكون عالة على أحد، بقدر ما هي طاقة خامدة، بحاجة لعقلية ذكية تستثمرها وبما يخدم الجميع".

وأكمل: لا يحتاج اليمني لشفقة أحد، وليس في هذا المنطق عنترية أو نوع من الكبراء الساذجة، لكن طبع اليمني فيه أنفة راسخة، يحتاج اليمني من يفتح له نوافذ وفضاءات عمل وسوف يبهر الجميع".

وخلص مركز هنا عدن للدراسات الاستراتيجية إلى أن القرارات الطالمة والممجحة من قبل وزارة العمل في المملكة في حق المغتربين اليمنيين على وجه التحديد من تطفيش وتضيق وترحيل ثم إخراج آلاف العمالة اليمنية ذو ودافع سياسية

وقال إن هذه القرارات ذات دوافع سياسية وعلى علاقة بالحرب الطالمة والأطماع الدولية وتدمير المخزون البشري اليمني.

وذكر أنه بمثل هكذا قرارات يمكن تفسيرها "المملكة كمن يطلق النار على قدميه سوف يستدعي اليمنيين البحث عن التاريخ والقانون".

"هذه المناطق أقصد نجران وجيزان وعسير هي في الأساس مناطق يمنية وتم احتلالها باتفاقيات مشبوهة آخرها اتفاقية الطائف ويمكن لليمانيين إبطال اتفاقية الطائف عبر مجلس النواب والقانون الدولي وضرورة استعادتها لليمن".

وختم المركز: ما زال هناك متسع لإلغاء كل المطالع بحق العمالة السكنية وما نزال نراهن على الصوت الحكيم في المملكة لمراجعة قراراتها.